بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

# أثر التكدس العمراني على عمارة مدينة القاهرة في العصر بين الأيوبي والمملوكي

دراسة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد

أسماء محمد إسماعيل

المعيدة بكلية الآثار فرع الفيوم قسم الآثار الإسلامية

إشراف

**الأستاذ الدكتور / حسني نويصر**

أستاذ العمارة الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

المجلد الأول

١٤٢١هـ / ٢٠٠١ م

# فهرس الرسالة


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| مقـــدمـــة :- | |
| **الفصل الأول :- القاهرة في العصر الفاطمي :-** | |
| تمهيـــد : - | ١ |
| ١ - اختيار جوهر لموقع القاهرة | ١ |
| ٢ - موضع القاهرة | ٤ |
| ٣ - تاريخ الإنشاء | ٥ |
| ٤ - مساحة القاهرة | ٦ |
| ٥ - تسمية القاهرة | ٦ |
| منشآت القاهرة الفاطمية : | |
| ١ - الأسوار والتحصينات | ٩ |
| ٢ - القصور | ١٣ |
| ٣ - المساجد . | ١٤ |
| ٤ - المشاهد | ١٨ |
| ٥ - المنشآت التعليمية | ٢١ |
| ٦ - المنشآت الحكومية | ٢٣ |
| ٧ - الإصطبلات | ٢٥ |
| ٨ - السجون | ٢٦ |
| ٩ - المنشآت التجارية | ٢٦ |
| ١٠ - الحمامات . | ٢٨ |
| التخطيط العمراني للقاهرة الفاطمية | ٣١ |
| ١ - الخطط والحارات | ٣١ |
| ٢ - الفراغات العمرانية | ٣٥ |

التطور العمراني للقاهرة في العصر الفاطمي ٣٧
١- الظاهر الشمالي :- ٣٧
أ - الاتجاه الشمالي . ٣٧
ب - الاتجاه الشمالي الغربي . ٤١
٢- الظاهر الجنوبي :- ٤٦
أ - الاتجاه الجنوبي . ٤٦
ب - الاتجاه الجنوبي الشرقي . ٥٥
جـ- الاتجاه الجنوبي الغربي . ٦٠
٣- الظاهر الشرقي . ٦١
٤- الظاهر الغربي . ٦٢

**الفصل الثاني :- العوامل المؤثرة على ظاهرة التكدس العمراني**

تمهيد :- ٦٦
- العوامل المؤثرة على ظاهرة التكدس العمراني: ٦٦
١- العوامل السياسية :- ٦٦
أ - السياسة الداخلية . ٦٦
ب - السياسة الخارجية . ٨١
٢- العوامل العلمية والدينية . ١٠٤
٣- العوامل التجارية . ١٣٢
أ - التجارة الخارجية . ١٣٢
ب - التجارة الداخلية . ١٣٨

**الفصل الثالث :- التطور العمراني للقاهرة في العصرين الأيوبي والمملوكي .**

تمهيد :- ١٤٣
المحور الأول :- التطور العمراني داخل للقاهرة الفاطمية . ١٤٣

المحور الثاني :- التطور العمراني بظواهر القاهرة الفاطمية ١٤٥
١- الظاهر الشمالي :- ١٤٦
أ - الاتجاه الشمالي . ١٤٧
ب - الاتجاه الشمالي الشرقي . ١٥٦
جـ - الاتجاه الشمالي الغربي . ١٥٨
٢- الظاهر الجنوبي :- ١٦٨
أ - الاتجاه الجنوبي . ١٦٨
ب - الاتجاه الجنوبي الشرقي . ١٩٦
جـ - الاتجاه الجنوبي الغربي . ٢٠١
٣- الظاهر الشرقي . ٢١٥
٤- الظاهر الغربي . ٢٢٢

**الفصل الرابع : أثر التكدس العمراني على المنشآت داخل القاهرة .**

تمهيد :- ٢٣٦
أولا :- أثر التكدس العمراني على الناحية العمرانية .
١- الأخطاط . ٢٣٦
٢- اختطاط الرحاب . ٢٤١
ثانيا :- أثر التكدس العمراني من الناحية المعمارية .
١- الإحلال المكاني . ٢٤٣
٢- الإحلال الوظيفي . ٢٦٧
٣- أثر التكدس العمراني على التخطيط . ٢٧٣
- الخاتمة والنتائج . ٢٩٠
- فهرس الأشكال واللوحات . ٢٩٥
- قائمة المراجع والعربية والأجنبية . ٣٠١

## مقدمة البحث

تعتبر مشكلة الكثافة السكانية من أهم المشكلات التي تهدد أي مجتمع حضري نتيجة للهجرات المتزايدة ، ولا نستطيع أن نجزم أن كل المجتمعات الحضرية معرضة لهذه الظاهرة ، ولكن هناك مجتمعات حضرية لها مقومات تجذب إليها السكان وهذه المقومات ممثلة في الموقع الجغرافي المتميز إلى جانب وضع المجتمع الحضري على الخريطة العالمية ممثلا في الدور السياسي والاقتصادي والعلمي إلى جانب الأمن الاجتماعي .

وإذا نظرنا إلى مدينة القاهرة نجد أنها من أهم المجتمعات الحضرية التي توفرت فيها مقومات الجذب السكاني باعتبارها من أعظم مدن العالم في العصور الوسطى لما بلغته من شأن كبير فى ذلك الوقت ؛ فقد امتلكت مظاهر حضارية جعلتها درة مدن عالم العصور الوسطى لذلك تعتبر القاهرة من أهم المجتمعات الحضرية التي تعرضت لظاهرة الكثافة السكانية منذ نشأتها حتى الآن ، وما زالت القاهرة تستوعب أعداداً كبيرة من الهجرات داخلية وخارجية مما أثر تأثيراً كبيراً في هيكلها العمراني .

واستوقفتني هذه الظاهرة لأنني واحدة من الملايين التي جاءت وافدة إلى القاهرة واستوطنت بها ، وباستقراء تاريخ القاهرة منذ نشأتها وعبر عصورها المختلفة استيقنت مدى تأثير الكثافة السكانية في إيجاد ظاهرة التكدس العمراني ، وهذه الظاهرة التي لم تجد اهتماماً كبيراً من البحث العلمي ومدى تأثيرها على النسيج العمراني للقاهرة سواءً على النمو العمراني للمدينة أو المنشآت المعمارية من حيث المساحة والتخطيط .

ومن هنا ولدت لدي فكرة البحث في هذا الموضوع كمحاولة لدراسة وفهم حقيقة التكدس السكاني والعمراني وفهم أسبابه ودوافعه وذلك تطبيقا على مدينة القاهرة في فترتها الأولى ، وبالتحديد في العصر الأيوبي والمملوكي التي بدأت فيها ملامح التكدس العمراني تنسج خيوطها في القاهرة . في أثناء البحث ورسم خطوط واتجاهات الموضوع والذي اخترت له عنوان :

( أثر التكدس العمراني على مدينة القاهرة في العصرين الأيوبي والمملوكي )

وجدت بحق مدى صعوبة هذا الموضوع وتناول أهمية هذه الظاهرة ، ونصحني كثير من زملائي الباحثين بترك هذا الموضوع باعتباره من الموضوعات الشائكة والمستغربة في مجال دراسة الآثار لقلة مادته العلمية ولأنه يحتاج إلى دراسة وتحليل واستقراء للظواهر

إلا أنني أخذت على نفسي عهداً بالبعد عن الموضوعات النمطية التقليدية ، وتوكلت على الله ، وبدأت في عرض الموضوع على أستاذي الدكتور حسني نويصر الذي اقتنع بالموضوع وشجعني على البحث فيه مع علمه بصعوبته .

وبدأت مرحلة الصعوبات وكانت المشكلة الكبيرة التي قابلتني ندرة المراجع التي تناولت الموضوع بطريقة مباشرة ، ولكن بالإصرار والمثابرة وباستقراء بطون الكتب استطعت تخطى هذه العقبات .

واستعنت في رسالتي بما استقرأته من ثنايا سطور المصادر والمراجع والخرائط حتى استطعت تجميع مادة علمية متجانسة لا بأس بها ساعدت على إخراج البحث بهذه الصورة من ذلك :-

مجموعة كتب المؤرخين أمثال أبو شامة (شهاب الدين أبي محمد بن عبد الرحيم ) ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م " عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية " تحقيق أحمد البيسومي ، دمشق ١٩٩١م .

ابن سعيد ( أبو الحسن على بن موسى الأندلسي ) ت ٦٧٣هـ/١٢٧٥م " النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة " الجزء الخاص بالقاهرة ، تحقيق حسن نصار مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٠م .

ابن خلدون ( عبد الحمن بن جابر المقري ) ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م تاريخ بن خلدون ، المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ٧ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢م .

ابن دقماق ( ابراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ) ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م ،الإنتصار بواسطة عقد الأمصار ، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية بولاق ١٨٩٢م .

ابن تغري بردي ( جمال الدين أبو المحاسن يوسف ) ت ٨٧٤هـ /١٤٧٠م " النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة " ١٦ جزء ، الأجزاء من ١-١٢ تحقيق محمد رمزي ، والأجزاء من ١٣-١٦ تحقيق فهيم شلتوت ، ومحمد زيادة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٩-١٩٧٢م .

السيوطي ( الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، جزاءن ، تحقيق محمد أبو الفضل القاهرة ١٩٦٧م .